# امرؤ القيس بن حُمام، أو حِذام، أو خِذام، أو خِدام، الكلبي

الدكتور: عادل الفريجات

هذا الشاعر هو الذي عناه امرؤ القيس بن حجر الكندي في قوله:

عُـوجـا على الطلل المحيل لأنَّنـا نبكي الـدِّيـار كما بكى ابن خِـذام

وروي اسم الشاعر الذي تمثله امرؤ القيس في بيته: «ابن حِذام» و «ابن حِمام» و «ابن خِدام»[1]. ويقتضي الإيضاح والتحديد أن نشير إلى أنّ الآمدي ذكر شعراء آخرين يقال لهم: «ابن حُمام»، منهم الحُصَين بن الحمام المُرِّي، وأُبيُّ ابن حمام العبْسي، وابن حمام الأزدي[2].

وامرؤ القيس بن حمام الكلبي هو أحدُ عشرةِ شعراء مراقسة ذكرهم الآمدي مفتتحا بهم كتابه: المؤتلِف والمختلِف، وهم أربعة من كندة، وثلاثة من كلب، وثامن من بني عامر، وتاسع من تغلب، وعاشر من حِمْيَر. وأزمانهم تتوزع ما بين الجاهلية والخضرمة والإسلام[3].

ودفعا للبس قد يقع ينبغي أن نفرق أيضًا بين شاعرنا وشاعر آخر قديم، يدعى «ابن حِذْيم»، وليس ابن حذام. فقد نقل البغدادي (١٠٩٣هـ/ ١٦٣٣م) عن ابن الأثير في «المرصَّع» قوله: «ابن حِذْيم شاعر في قديم الدهر يقال إنه كان طبيبا حاذقًا يضرب به المثل في الطب فيقال: أطبُّ بالكيِّ من ابن حذيم، وسمَّاه أوس حذيمًا - يعني أنه حذف لفظ ابن - فقال:

عليمٌ بما أعيا النطاسيَّ حِذْيَما

ويقال ابن حَذَام أيضًا، وإنه أول من بكى من الشعراء في الديار. . . أقول: جميع من ذكر ابن حذام الشاعر، لم يقل إنه ابن حِذْيم الطبيب»(٤).

ولهذا، فلا صحة لما ذكر محبُّ الدين أفندي في كتابه تنزيل الآيات على شواهد الأبيات من أن ابن حذام الذي ذكره امرؤ القيس في شعره: «كان طبيبًا حاذقًا. وفي المثل: أطبُّ بالكيِّ من ابن حِذام»(٥).

ورغم ما تقدم فإن اضطرابًا كبيرًا آخر أصاب أخبار شاعرنا، فثمة خلاف في اسمه الأول، واسم أبيه، وانتمائه القبلي، وبعض أخباره الأخرى، وفي شعره.

وتكاد المصادر تجمع على أن اسمه امرؤ القيس. ولكن ابن سعيد الأندلسي نقل عن كتاب «واجب الأدب» أن عمرو بن حذام هو الذي عناه امرؤ القيس الكندي في قوله: «نبكي الديار كما بكى ابن حِذام»(٦). وهذا خبر مدخول مدفوع بأدلة ستأتي بعد قليل.

وقد أصاب الانتماء القبلي للشاعر خلط آخر، إذ ذكر ابن سلام بعد أن ساق بيت امرئ القيس الكندي السابق، أن ابن حِذام «رجل من طيِّئ لم نسمع شعره الذي بكى فيه، ولا شعرًا غير هذا البيت الذي ذكره امرؤ القيس»(٧).

وثمة شبه إجماع على أن شاعرنا هو امرؤ القيس بن حُمام، أو حِذام، أو خِذام، أو خِدام الكلبي. ولعل أوفى نسب له هو الذي ساقه الآمدي إذ قال: «امرؤ القيس بن حُمام بن مالك بن عبيدة بن هُبَل بن عبد الله بن كنانة بن بكر ابن عوف بن عذرة بن زيد الله بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وَبَرة»(٨).

وهذا الانتساب إلى قبيلة (كلب بن وبرة) تؤكده مصادر أخرى كثيرة(٩). وقد وقف ابن قتيبة عند الجد الثالث للشاعر، فقال: هو امرؤ القيس بن الحارثة بن الحمام بن معاوية(١٠). ووقف أبو هلال العسكري عند الجد الأول له، فقال: امرؤ القيس بن حارثة بن الحمام(١١).

ووقع تصحيف كثير في اسم أبي امرئ القيس هذا، فقال حمزة الأصفهاني (٣٦٠هـ/ ٩٧٠م): «صحَّف العلماء اسم الشاعر الذي ذكره امرؤ القيس في قوله:

عُوجا على الطلل المحيل لعلّنا نبكي الدِّيار كما بكى ابن خِدام

فسألت أبا الحسين النسابة الأصبهاني عنه فقال: رواه الأصمعي «خِدام»، ورواه أبو عبيدة «خِذام»، ورواه راوٍ «حِذام». وقال أبو عبيدة: وفد علينا وفد من بني جعفر بن كلاب، فيهم أبو الوثيق، فسألناه عنه فقال: قدَّرنا علم ذلك بالحَضَر، ونحن على شك في خِذام وحِذام، قلنا من هو؟ قال: لا أدري. قلنا فمتى بكى الديار؟ قال: لا أدري».

وأضاف الأصفهاني: «قال النسابة: هو عندي غير من ذكروا، لأنه امرؤ القيس بن الحمام بن مالك بن عبيدة بن هبل، ابن أخي زهير بن جَناب بن هبل الكلبي. وكان يقال له عِدْل الأصِرَّة، وروى أعراب كلب له أبياتاً يبكي فيها الديار، وذكر علماء كلب أنه كان يغزو مع مهلهِل...»(١٢).

ونلاحظ بعض الاختلاف عند أبي أحمد العسكري (٣٨٢هـ/ ٩٩٢م) عما ساقه الأصفهاني من قبل، عن شاعرنا، ونسبه، وزمانه، فقد قال العسكري:

«وكنت أقرأ على ابن دُرَيْد شعر امرئ القيس في أول ما وردت عليه مدينة السلام، فبلغتُ إلى قوله:

عُوجا على الطلل المحيل لأنَّنا نبكي الدِّيار كما بكى ابن خِذام

فسألته عن «ابن خذام» هذا، وهل هو بالدال أو بالذال، وفي أي شعر بكى الديار فتمثله امرؤ القيس، فقال رواه لنا أبو حاتم بالذال المعجمة»[١٣].

ثم قال العسكري معلِّقا على ما سمعه من ابن دريد: «فلمْ أجد ما رواه أبوبكر بن دريد لي عن أبي حاتم شافيًا ولا مقنعًا، فسألت أبا الحسين محمد بن القاسم التميمي النسابة[١٤] بعد ذلك بعشرين سنة عن «ابن خِدام» هذا، وما تحقق عنده من أمره، فقال: قد قال أهل البصرة، منهم أبو عبيدة والأصمعي، فقال الأصمعي: «خدام» بدال غير معجمة. وقال أبو عبيدة بذال معجمة»[١٥].

وأنهى أبو أحمد العسكري حديثه عن ابن حذام بقوله:

«ثم قال لي أبو الحسين النسابة: والوجه عندي أنه امرؤ القيس بن حمام بن عبيدة بن هبل بن أخي زهير بن جناب... وكان يقال له: «عدل الأسرة». وتروي أعراب كلب له أبياتا يبكي فيها الديار، وكان يغزو مع مهلهل، فهو الذي أراد مهلهل بقوله:

لمَّا توعَّر في الكلاب هجينُهم هلهلتُ أثأر مالكًا أو صِنْبِلا

وجابر[١٦] وصنبل رجلان من تغلب، والهجين هو امرؤ القيس بن

الحمام[١٧]، وكان يصحب امرأ القيس في انتقاله في أحياء العرب، فذكره امرؤ القيس بن حجر في شعره وجعله أوّل من بكى الديار»[١٨].

إن القسم الأخير من خبر العسكري المنقول عن أبي حسين النسابة يقودنا إلى أمور أخرى تتصل بهذا الشاعر، منها تلقيبه بـ«عدل الأصِرَّة»، وبـ«الهجين»، وانتسابه إلى قبيلة كلب، وأنه من أقارب زهير بن جَناب. كما أفادنا الخبر أن شاعرنا كان يغزو مع مهلهل! وسنناقش هذه المسائل، أو بعضها، فلعل فيه أوهامًا أو تخليطًا لا ينسجمان مع أخبار الشاعر الأخرى.

فاللقبان «عدل الأصرَّة» و «الهجين» يكشف شرحهما، والتدقيق فيهما، عن بعض شئون الشاعر، فالعِدل هو نصف الحِمْل يكون على البعير، ولا يكون إلا للمتاع خاصة، والأصرة: جمع صرار، وهو ما يشد به، وجمع صُرَّة، وهي معروفة[١٩]. وهكذا فربما كان هذا اللقب قد لزم الشاعر لسبب يتّصل بذلك المعنى.

أما الهجين، لغة، فهو العربي ابن الأَمَة[٢٠]، وعليه فامرؤ القيس بن حمام ربما كان ابن أمة من إماء الجاهليّة، لا نعرف اسمها، ولا شيئًا عن أصلها، أو وطنها، أو معارفها. كما لا نعرف أيضا موطن الشاعر، ولا معارفه، ولا شيئًا عن ملامح شخصه، بوصفه رجلاً.

وأما انتماؤه إلى كلب، وكونه من أقارب زهير بن جناب، فهذا ما أكده الآمدي في المؤتلف، ومصنفون آخرون غيره، كما مرَّ بنا قبل قليل.

ولكن غزوه مع مهلهل، وقد ورد في الخبر السابق، فأمر مشكوك فيه، بل هو غريب منقوض. وبعض أجزاء ذاك الخبر، يدفع بعضها الآخر، والدليل أن مهلهلا نفسه يقول في تلك الرواية:

لمَّا تــوغَّــر في الكـــلاب هجينهم  هلهلت أثأر مــالكًا أو صنبــلا[٢١]

ومعنى البيت: أن مهلهلا لما شدَّ على الهجين، وهـو امرؤ القيس بن الحمام، دفع به إلى مكـان وعرٍ وضنك، وكاد أن يثـأر بمالك أو صنبل، وهما رجلان من تغلب قتلهما بنو كـلاب، الذين ينتمي إليهم امـرؤ القيس بن الحمام. ومصداق ذلك قول الآمدي عن شاعرنا:

«وكان امرؤ القيس هذا هجينًا، وهـو الذي يدعى (عدل الأصرة) وإيَّاه يعني مهلهل التغلبي، وكـان زهير بن جناب أغـار عليهم، ومعه امرؤ القيـس هذا، فانصرف وامرؤ القيس هاربًا، فقال مهلهل:

لمَّا تــوغَّــر في الكُــراع هجينهم  هلهلت أثـأر جابــرا أو صنبــلا

في قصــة مــذكــورة في أخبـار زهير بـن جنـاب، وبهذا البيـت قيل لمهلهل مهلهل»[٢٢].

وروى ابن رشيق بعـد أن ساق بيـت مهلهل المذكور آنفـاً: «قـال أبو سعيـد الحسن بن الحسين السكـري: يعني بقـوله هجينهم امـرأ القيس بن حمام الـذي ذكره امرؤ القيس في شعره. . . وقد كان مهلهل تبعه يوم كلاب، ففاته ابن حمام بعد أن تناوله مهلهل بالـرمح وقد كان ابن حمام أغار على بني تغلب مع زهير بن جناب فقتل جابرًا وصنبلاً»[٢٣].

وقال الزَّبيدي في التاج عن شاعـرنا: «هو الذي أغار مع زهير بن جناب على بني تغلب»[٢٤].

وهكذا يتضح بـالدليل القـوي الساطع أن شاعـرنا كـان يغزو بني تغلب مع زهير بن جناب، ولا يغـزو مع مهلهل التغلبي، كما ذكر حمزة الأصفهـاني، وأبو أحمد العسكري، ومن نقل عنهما[٢٥].

**زمانه:**

اتضح مما تقدم أن امرأ القيس بن حمام كان معاصرًا لزهير بن جناب الكلبي، ولمهلهل بن ربيعة التغلبي، فزمانه إذن هو زمانهما. ومن المستحيل علينا أن نقدر سنة لميلاده، وأخرى لوفاته، بيد أن بعض المصادر ذكرت أنه سبق امرأ القيس في بكائه على الدمن والديار(٢٦). وكذلك ذكرت مصادر أخرى أنه صحب امرأ القيس في تنقله في أحياء العرب(٢٧)، ومن ثم فإن شاعرنا، إن لم يكن قد سبق امرأ القيس الكندي، فهو على الأقل مدرك لطرفٍ من حياته بالتأكيد. ولدينا دليل نصيٌّ على ذلك، فقد ذكر السيوطي الشعراء المراقسة، وعدَّ منهم امرأ القيس مهلهل بن ربيعة، وامرأ القيس بن حمام بن عبيدة بن هبل، ثم قال: وكلاهما كانا في عصر ابن حجر(٢٨).

**شعره:**

جاء في غير ما مصدر أن امرأ القيس بن حمام، هو أول من بكى في الديار: «قال ابن الكلبي: أول من بكى في الديار امرؤ القيس بن حارثة بن الحمام بن معاوية»(٢٩). وروي عن ابن الكلبي نفسه أيضا خبر يتعلق بخبره هذا، يقول: «وإذا سئل علماء كلب عما وصف به ابن خذام الديار، أنشدوا أبياتاً من «قفا نبك»، وذكروا أن امرأ القيس انتحلها، فسارت، وحمل ابن خِدام»(٣٠).

أما أبو عبيدة، فقد قال: «إن ابن حَذام الكلبي كان يصحب امرأ القيس بن حجر الكندي، وأنه أول من وصف الديار، وهو القائل:

لآلِ هنْدٍ بجنبيْ نفنف دار ... لم يمحُ جدَّتها ريحٌ وأمطارُ
أما تريني بجنبِ البيت مضطجعًا ... لا يَطِّبِيْني لَدَى الحيَّين إفكار
فربَّ نهبٍ تصمُّ القوم رجَّتُه ... آفاته أن بعض القوم عوَّار»(٣١)

وقد روى هذه الأبيات الآمدي، وأضاف بعدها: «وهي أبيات في أشعار كلب»[٣٢]. وقولة الآمدي الأخيرة تؤكد، لآخر مرة، أن شاعرنا من كلب، وليس من طيّئ، كما زعم ابن سلام، وتابعه السيوطي[٣٣].

وفي جمهرة أنساب العرب ساق ابن حزم خبرًا عن شاعرنا جاء فيه: «وهو شاعر قديم دثر شعره لأنه لم يكن للعرب كتاب، وإنما بقي من أشعارها شعر من أدرك رواتُه الإسلام فقط»[٣٤]. وكان الآمدي قبل ابن حزم قد قال في شعر ابن حمام: «درس شعرُه، وذهب، إلا اليسير»[٣٥].

وقول ابن حزم: إن شاعرنا قديم تقدمت الأدلة عليه. أمّا أن شعره قد دثر أو ذهب إلا اليسير، فهذا ما أكدته عودتنا إلى مجموعة كبيرة من المصادر، لم نستطع بعدها أن نجمع لابن حمام، أو خذام، إلا سبعة أبيات فقط منها ستة خالصة النسبة إليه، ذكرت في «المعمرون»، والمؤتلف، وحلية المحاضرة، وواحد ينازعه فيه امرؤ القيس الكندي، ورواه له أبو عبيدة عن أبي الوثيق، أحد أعراب بني جعفر بن كلاب، وهو قوله:

كأني غداة البَيْن يوم تحمَّلوا ... لدى سَمُرات الحيِّ ناقف حَنْظَلِ[٣٦]

وهو أحد أبيات معلقة امرئ القيس المعروفة.

وتعددت الأخبار التي أرادت أن تسلب أبياتاً من قصيدة امرئ القيس لشاعرنا، ولم تكتف ببيت واحد، فقد قال هشام بن السائب: «فأعراب كلب إذا سئلوا بماذا بكى ابن حمام الديار؟ أنشدوا خمسة أبيات متصلة من أول «قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل» ويقولون: إن بقيتها لامرئ القيس»[٣٧].

وأغرب البطليوسي في خبر له عن ابن الكلبي أيضا، عندما قال في معلقة الملك الضليل: «أعاريب كلب ينشدون هذه القصيدة لابن خِذام»[٣٨].

وهذان خبران غريبان لا نسلم بهما، ولا نجد في كتب الأدب واللغة والتاريخ ما يؤيدهما. ولكننا اضطررنا إلى إدخال بيت واحد من قصيدة امرئ القيس في أشعار شاعرنا، لأن راويه واضح ومعروف، ولأن مصادر كثيرة عزته لابن خذام[٣٩]. وفيما يلي أشعار امرئ القيس بن حمام الكلبي وتعليقاتنا عليها.

**شعر امرئ القيس بن حمام، أو ابن حذام، أو خذام أو خدام الكلبي**

(١)

في المؤتلف والمختلف (٧): (البسيط)

١ - لآل هند بجنبيْ نَفْنَفٍ دارُ لم يمح جِدَّتها ريحٌ وأمطارُ[٤٠]
٢ - أما تريْني بجنب البيت مضطجعًا لا يطَّبيني لدى الحيين أبكار[٤١]
٣ - فربَّ نهب تصمُّ القوم رجَّتُهُ أفأته، إن بعض القوم عُوَّار[٤٢]

وفي المعمرون (٧١):

٤ - إن الكبير إذا طالت زمانتُه فإنما حمله جنازة عارُ[٤٣]
٥ - ومن يعشْ زمنًا في أهله خَرِفاً كَلاًّ عليهم حلُّوا وإن ساروا[٤٤]
٦ - يذمم مرارةَ عيشٍ كان أوَّلُه حلوًا وللدهر إحلاءٌ وإمرارُ

**ما ينسب إلى ابن حمام، وإلى غيره من الشعراء**

(٢)

في الشعر والشعراء (١ : ١٢٨):[٤٥]. (الطويل)

١ - كأنِّي غداة البَيْن لما تحملوا لدى سَمُرات الدار ناقِفُ حنظلِ[٤٦]

## تخريج شعر امرئ القيس بن الحمام الكلبي

(١)

١-٣ في المؤتلف ٧، وحلية المحاضرة ٢ : ٣٠ لامرئ القيس بن الحمام.

٤-٦ «في المعمرون» ٧١ لامرئ القيس بن الحمام.

ما ينسب إلى امرئ القيس، وإلى غيره من الشعراء.

(١)

في الشعر والشعراء ١ : ١٢٨، والمؤتلف ١٥٥، وشرح ما يقع فيه التصحيف ١ : ٢٦٣، وخزانة الأدب ٤ : ٣٧٦-٣٧٧ لابن خذام، والبيت أحد أبيات معلقة امرئ القيس بن حجر الكندي، وهو في ديوانه ٩، وفي شرح القصائد السبع الطوال للأنباري ٢٣ له، وفي شرح القصائد العشر ٢٥ له. وكان التبريزي روى هذا البيت:

تـرى بعَـرَ الآرام في عـرصـاتها وقيعـانها كـأنـه حبُّ فُلْفُلِ

وقال بعده: «هذا البيت وما بعده مما يزاد في القصيدة، قال الأصمعي: والأعراب ترويها». ولم يرد البيت في شرح الزوزني للمعلقات السبع، وهو في الصحاح، واللسان، والتاج (نقف) لامرئ القيس.

## هوامش

(١) انظر **ديوان امرئ القيس** ١١٤، وحمزة الأصفهاني: **التنبيه على حدوث التصحيف** ٩٠-٩١ والعسكري: **شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف** ١: ٢٦٠-٢٦٣، والبغدادي: **خزانة الأدب** ٤: ٣٧٦-٣٧٨.

(٢) انظر الآمدي: **المؤتلف والمختلف** ١٢٦-١٢٧.

(٣) الآمدي: م. س ٥-٩.

(٤) البغدادي: **خزانة الأدب** ٤: ٣٧٦. ورواية البيت في **ديوان أوس بن حجر** ص ١١١:

فهل لكم فيها إليَّ فإنني  طبيبٌ بما أعيا النطاسيَّ حِذيما

وحِذيم، رجل من تيم الرباب، وكان متطببا عالمًا.

(٥) الزمخشري: **الكشاف** ٤: ٥٢٢.

(٦) ابن سعيد الأندلسي: **نشوة الطرب** ١: ١٧٤.

(٧) ابن سلام: **طبقات فحول الشعراء** ١: ٣٩.

(٨) الآمدي: **المؤتلف والمختلف** ٧.

(٩) انظر أبا عبيد: كتاب النسب ٣٤٧، والعسكري: **المعمرون** ٧١، والأصفهاني: **التنبيه على حدوث التصحيف** ٩١ والعسكري: **شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف** ١: ٢٦٢، وابن حزم: **جمهرة أنساب العرب** ٤٥٦، والبغدادي: **خزانة الأدب** ٤: ٣٧٧، والزبيدي: **التاج**(قيس).

(١٠) انظر ابن قتيبة: **الشعر والشعراء** ١: ١٢٨.

(١١) انظر العسكري: **الأوائل** ٢: ٢٢٠.

(١٢) الأصفهاني: م. س ٩٠-٩١.

(١٣) العسكري: **شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف** ١: ٢٥٩-٢٦٠ (ط دمشق).

(١٤) يلاحظ هنا اختلاف نسبة أبي الحسين، فهو عند حمزة «الأصفهاني». وعند العسكري «التميمي»، فهل هما رجل واحد، أو رجلان؟ الأرجح أنهما رجل واحد، لأن حمزة الأصفهاني، وأبا أحمد العسكري متعاصران، لذا فهما يسألان، على الأرجح، رجلا واحدًا. والتدقيق في أخبارهما يظهر أن العسكري كان أولى بالثقة من الأصفهاني. وانظر: **شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف** ١: ٢٦١- الحاشية (٢) - (ط دمشق).

(١٥) العسكري: م. س ١: ٢٦١ - (ط دمشق).

(١٦) يلاحظ أن الاسم الأول في البيت (مالك)، وورد بعده حالا (جابر). وهو (جابر) في روايات أخرى كثيرة للبيت - انظر **المؤتلف** ٧، **والعمدة** ١: ٨٦، **والخزانة** ٤: ٣٧٧.

(١٧) وفي رسالة الغفران قال أبو العلاء، بعد أن ساق هذا البيت: «ويعني بالهجين زهير بن جناب» رسالة الغفران ٣٥٣-٣٥٤. وجاء في **كتاب النسب** لأبي عبيد أن زهير بن جناب هو الذي قتل جابرًا وصنبلا - كتاب النسب ٣٤٧.

(١٨) العسكري: **شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف** ١: ٢٦٢-٢٦٣. والبغدادي: **خزانة الأدب** ٤: ٣٧٧-٣٧٨.

(١٩) انظر ابن منظور: **اللسان** (عدل).

(٢٠) م. ن (هجن).

(٢١) في **المؤتلف**: «لما توعر في الكراع... جابرًا وصنبلا». وفي **العمدة**: «توقَّل في الكُراع.. جابرا أو صنبلا». وفي **الخزانة**: «توغل في الكراع.. جابرا أو صنبلا» - انظر **المؤتلف** ٧، **والعمدة** ١: ٨٦، **والخزانة** ٤: ٣٧٧. وروي «توقل» بدل توعر، و«في الغبار» أيضا بدل «في الكراع» و«في الكُلاب».

(٢٢) الآمدي: **المؤتلف** ٧-٨.

(٢٣) ابن رشيق: **العمدة** ١: ٨٦-٨٧، والبغدادي: **الخزانة** ٤: ٣٧٨.

(٢٤) الزبيدي: **التاج**: (قيس).

(٢٥) الأصفهاني: **التنبيه على حدوث التصحيف** ٩١، وأبو أحمد العسكري: **شرح ما يقع فيه التصحيف** ١: ٢٦٢، والبغدادي: **الخزانة** ٤: ٣٧٨.

(٢٦) انظر ابن قتيبة: **الشعر والشعراء** ١: ١٢٨، والقرشي: **جمهرة أشعار العرب** ١: ١٨٥-١٨٦ (ط الرياض)، وأبا هلال العسكري: **الأوائل** ٢: ٢٢، وابن الأثير: **المثل السائر** ٢: ٦٢، والبغدادي: م. س ٤: ٣٧٦.

(٢٧) انظر أبا أحمد العسكري: م. س ١: ٢٦٣، والحاتمي: **حلية المحاضرة**.

(٢٨) السيوطي: **شرح شواهد المغني** ١: ٢٦.

(٢٩) ابن قتيبة: م. س ١: ١٢٨، والآمدي: **المؤتلف والمختلف** ١٥٥، ونقل السيوطي عن كتاب «ليس» أن أول من قال الشعر ابن خدام، ولم أجد الخبر فيما طبع من كتاب ليس - انظر **المزهر** ٢: ٤٧٧.

(٣٠) الحاتمي: م. س ٢: ٣٠.

(٣١) الحاتمي: **حلية المحاضرة** ٢: ٣.

(٣٢) الآمدي: **المؤتلف** ٧.

(٣٣) انظر ابن سلام: **طبقات فحول الشعراء** ١: ٣٩، والسيوطي: **المزهر** ٢: ٤٧٦.

(٣٤) ابن حزم: **جمهرة أنساب العرب** ٤٥٦.

(٣٥) الآمدي: م. س ١٢٧.

(٣٦) انظر العسكري: **شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف** ١: ٢٦٣، وقد نقل الدكتور السيد محمد يوسف محقق الكتاب خبرًا عن مخطوط نور القيس - الورقة ٦٤ يكرر خبر رواية أبي عبيد عن أبي الوثيق - انظر الحاشية (٢) - ص ٢٦١.

(٣٧) ابن حزم: **جمهرة أنساب العرب** ٤٥٦.

(٣٨) **ديوان امرئ القيس** ٣٦٧.

(٣٩) انظر تخريج شعر ابن حمام (أو ابن خذام) بعد روايته لاحقًا.

(٤٠) نفنف: اسم موضع. وفي التاج (نفنف)، هو جبل قرب المدينة.

(٤١) في **حلية المحاضرة**: «لا يطيِّبني لدى الحيين إفكار». وبهذه الرواية تحريف أخل بالوزن. واطّباه مثل طباه، يطبوه ويطبيه: دعاه واستمالة إليه. والأبكار: مفرد بِكْر، وهي الجارية الفتيّة العذراء.

(٤٢) في **المؤتلف**: «فربَّ بيت يصمُّ القوم». وأثبتُّ رواية الحلية. وفي **الحلية**: «آفاته إنَّ». وأثبتُّ رواية المؤتلف، فخلص لي الصواب منهما. والنهب: الغارة. وتصمُّ: تصيب بالصمم. ورجته: حركته وشدته. وأفأت الشيء: جعلته فيئا أي غنيمة وكسبا. والعوّار: الضعيف الجبان والسريع الفرار.

(٤٣) الزَّمانة: العاهة. والجنازة: الميت. وقال ابن سيده: «الجَنَازة بالفتح الـمَيْتة والجِنازة بالكسر السرير الذي يحمل عليه الميت» - **اللسان** (جنز).

(٤٤) الكَلُّ: الذي هو عيال وثقل على صاحبه. وفي سورة النحل: ﴿**وهو كل على مولاه**﴾ ١٦: ٧٦.

(٤٥) ويعزى البيت أيضا لامرئ القيس بن حجر الكندي، وهو أحد أبيات معلقته في بعض الروايات. وانظر التخريج.

(٤٦) في **ديوان امرئ القيس، وشرح القصائد السبع الطوال، وشرح المعلقات السبع**: «يوم تحمَّلوا.. الحيَّ ناقف». وغداة البين: صبيحة الفراق. والسمرات: مفردها سمرة. وهي شجرة الصمغ العربي، أو هي شجرة الطلْح. والناقف: المستخرج حب الحنظل. والحنظل له مرارة تدمع منها العيون لحرارته. وإنما خص الحنظل لأن ناقفه لا يملك سيلان دمعه كما لا يملكه من اشتد شوقه وحزنه.

## مصادر البحث منسوقة على حروف المعجم حسب كنى المؤلفين وألقابهم


١ - الآمدي: المؤتلف والمختلف، تحقيق عبد الستار فراج، القاهرة ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م.

٢ - ابن الأثير: المثل السائر، القاهرة.

٣ - ابن حزم الأندلسي: جمهرة أنساب العرب، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة ١٩٦٢م.

٤ - ابن رشيق القيرواني: العمدة، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت ط ٤، ١٩٧٢م.

٥ - ابن سعيد الأندلسي: نشوة الطرب، تحقيق د. نصر بن عبد الرحمن، عمان، ١٩٨٢م.

٦ - ابن سلام الجمحي: طبقات فحول الشعراء، تحقيق محمود محمد شاكر، القاهرة ط ٢، ١٩٧٤م.
٧ - ابن قتيبة: الشعر والشعراء، تحقيق أحمد شاكر ط ٢، القاهرة، ١٩٦٦م.
٨ - ابن منظور المصري: لسان العرب، طبعة بيروت، دار صادر.
٩ - أبو زيد القرشي: جمهرة أشعار العرب، تحقيق محمد علي الهاشمي، الرياض ١٤٠٠هـ/ ١٩٨١م.
١٠ - أبو عبيد القاسم بن سلام: كتاب النسب، أطروحة ماجستير قدمتها مريم الدرع إلى كلية الآداب، جامعة دمشق.
١١ - أبو العلاء المعري: رسالة الغفران، تحقيق عائشة عبد الرحمن، دار المعارف بمصر، ط ٧، ١٩٧٧م.
١٢ - الأصفهاني، حمزة: التنبيه على حدوث التصحيف، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، بغداد ١٩٦٧م.
١٣ - امرؤ القيس بن حجر الكندي: ديوانه، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط ٣، ١٩٦٩م.
١٤ - الأنباري: شرح القصائد السبع الطوال، تحقيق عبد السلام هارون، ط ٢، القاهرة ١٩٦٩م.
١٥ - أوس بن حجر: ديوانه، تحقيق د. محمد يوسف نجم، بيروت، دار صادر، ط ٢، ١٩٦٧م.
١٦ - التبريزي: شرح القصائد العشر، تحقيق د. فخر الدين قباوة، بيروت ١٩٨٥م.
١٧ - الحاتمي: حلية المحاضرة، تحقيق جعفر الكتاني، بغداد ١٩٧٩م.
١٨ - الزبيدي: تاج العروس في شرح جواهر القاموس، ط بولاق، مصر.
١٩ - الزوزني: شرح المعلقات السبع، تحقيق محمد علي حمد الله، دمشق ١٩٦٣م.
٢٠ - السجستاني، أبو حاتم: المعمرون والوصايا، تحقيق عبد المنعم عامر، القاهرة ١٩٦١م.
٢١ - السيوطي: ١) شرح شواهد المغني، تحقيق أحمد كوجان، بيروت. د.ت.
٢) المزهر، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وصاحبيه، القاهرة، طبعة البابي الحلبي.
٢٢ - العسكري: أبو أحمد: شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف، تحقيق عبد العزيز أحمد، القاهرة ١٩٦٣م.
٢٣ - العسكري: أبو هلال: الأوائل، تحقيق محمد المصري ووليد قصاب، دمشق ١٩٧٨م.